

تكريم الأمير سلمان في الكويت إضافة جديدة لإنجازاته وعطاءاته



د. عبدالحسن بن فهد المبارك*

■ افتتح وزير الإعلام والنقطة الكويتي الشيخ أحمد العبدالله الأحمد الصباح الملتقى الإعلامي العربي الثامن بالكويت يوم (الأحد ١٤٣٢/٥/٢٠ الموافق ٢٤ / ٤ / ٢٠١١ م) برعاية الشيخ ناصر الأحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء وبحضور وزير الإعلام السعودي الدكتور عبدالعزيز خوجة وعدد كبير من الشخصيات الإعلامية العربية. وتم خلال الملتقى تكريم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز بالجائزة العربية للإبداع الإعلامي ٢٠١١ تسلمها عنه سعادة سفير المملكة العربية السعودية بدولة الكويت الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الفاييز، وألقى معالي وزير الإعلام السعودي الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة كلمة عبر فيها عن سعادته الغامرة وشكره للمنظمين على اختيار المملكة كضيف شرف للملتقى. كما نقل الوزير خوجة تحيات خادم الحرمين الشريفين للحاضرين وأكد اهتمام خادم الحرمين الملك عبدالله ومتابعته الدقيقة للإعلام العربي والعالمي، وأضاف الوزير بالقول ان الملتقى العربي بالكويت أصبح ملتقى متميزاً للتداول حول أساس ومضامين وصناعة الإعلام. وقال ان تكريم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بجائزة الإعلام العربي ٢٠١١ نظراً لحكمته ورعايته الكريمة للإعلاميين وذكر الدكتور خوجة انه يطيب للإعلاميين إطلاق لقب «صديق الإعلاميين» على صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز لحبه للإعلام ودفاعه عن الإعلاميين في مواقف كثيرة أصبحت علامات على طريق الإعلام العربي. كما هنا الوزير خوجة صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال على اختياره شخصية العام. وعرج الوزير على المسار المتقدم الذي تشهده المملكة العربية السعودية من توسع وتجديد في المجالات الإعلامية كافة ودلل على ذلك بتعدد القنوات الفضائية والإنذاعات المختلفة، وقال ان المسار الإعلامي التقني الذي يحظى باهتمام الشباب والشابات شهد تقدماً واضحاً، وكشف عن بلوغ عدد الصحف والمواقع الاخبارية السعودية الإلكترونية ١٦٠ صحيفة، ويسرني ان اهنئ صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال آل سعود ووزير الإعلام السعودي وإعلامنا بصفة عامة بهذا المنجز الكبير والمشرف لنا جميعاً.

والجدير بالذكر وصف صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض من قبل أكثر من شخصية إعلامية بارزة في أكثر من موضع لهو دليل على اهتمام سموه الكريم بوصفه رجل دولة قيادياً متفرداً بشخصية نيرة دعمت الإعلام والإعلاميين بوسائله المرئية والمقروءة والمسموعة كافة ويتمتع سموه بحس إعلامي خصب ومتفرد، والمتابع للقاءات سموه المتجددة مع رجال الإعلام يدرك المكانة التي يحتلها هذا القطاع المهم لدى سموه، وكما قال سموه سابقاً «علاقتي بالإعلام وثيقة.. فأنا ناقد ومؤيد، وأقرأ في الغالب كل المقالات في الصحف التي لها صلة بعملتي أو بالعمل العام، وإن وجدت نقداً هادفاً شكرت صاحبه؛ لأنه يعطيني الحقيقة، وإن وجدت نقداً لم يتحرر صاحبه الحقيقة وجدتها فرصة لأنه أعطاني فرصة أن أصحح ما قال، وهذا فيه فائدة» تصحيح المسار الإعلامي بما يثري الحقيقة تلك العبارات لا تصدر إلا من شخص يدرك أهمية تصحيح مسار الإعلام ووضعه على جادة يثري بها الحقيقة، ويُفعل منهجية ربما تكون غائبة عن البعض في وسائلنا الإعلامية. إن توجيهات الأمير سلمان في المحافل الإعلامية تتضمن في مجملها دعوات لاجتاد إعلام متزن يخدم الأهداف الإعلامية، ويتسم بالمصداقية في نقل الحدث، ويتبنى نقداً موضوعياً وهادفاً، وذلك ما يعكس إدراك سموه لحجم المسؤولية الإعلامية رؤية عميقة للصحافة ولدى الأمير سلمان رؤية عميقة تجاه الصحافة: فعلاوة على أنه ناقد ومؤيد فإن سموه يتمتع برؤية مدركة لما يجب أن يكون عليه الحراك الصحفي؛ فحين سئل سموه عن محدودية عدد الصحف السعودية مقارنة بالدول الأخرى، وهل هناك مجال لتوجه حكومي لانتاج العديد من التراخيص، أجاب سموه «أرى أن المهم في الجودة وليس في العدد، وذلك يعكس اهتمام سموه بالمضمون الصحفي الذي يفيد القارئ ويخدم الرسالة الإعلامية، لا بالقيمة العددية للصحف. متابعة نبض الشارع رغم حجم المسؤوليات وعلى الرغم من حجم مسؤوليات سموه الجسام، إلا أنه يجد متسعاً للمتابعة الدقيقة لكل مخرجات الإعلام المحلي؛ فكونه قارئاً جيداً فهو متابع دقيق لكل ما يطرأ على الساحة الإعلامية من حراك وطني اجتماعي، يتابع من خلاله نبض الشارع، إن دعم سموه الكريم واهتمامه بالإعلام موثق على أرض واقع الإعلام المحلي بصورة جلية وتفاعله الدائم مع الحركة الإعلامية كفيل بتحقيق أرضية صلبة لتطور الإعلام السعودي بمنظومة متكاملة تتضمن مساحة من الحرية والمسؤولية انسجاماً مع ما يدعو له دائماً سموه ويتبناه نحو الهدف المنشود إعلام واع ومسؤول وبمضمون سليم. ولعل ما يدعو للفخر والاعتزاز والأطمئنان واتساع الطموح هو أن نجد شخصية قيادية بحجم سموه ذات علاقة بهذا الحجم مع الإعلام ورجاله، يوفر لهم كل سبل الإبداع بما يكفل تقديم مخرجات إعلامية متقنة تقيد الحراك الوطني. الأمر الذي يعكس بجلاء نجاح مسيرة إعلامنا بخطوات وثقة وجليّة وذلك بدعم ورعاية من القيادة الحكيمة والاهتمام المتزايد من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورعاية مباشرة من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية رئيس المجلس الأعلى للإعلام والدعم والاهتمام من صديق الإعلاميين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير الإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة ورجال الإعلام في المملكة.

* سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة البحرين